

إذ أعظم الحروف من العدا وتغننا عن الحرب فرح المسلمون إلى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبضه فيزل الله تعالى النص
عليهم به وبأمنون كما كانوا يحبون بكابه **وقوله عليه السلام** إذا
الباشر كذا بغير استئذان الأمر وقيل في ذلك قول أحسن الله
حسب بالنازل التي تجمع الحرارة والجمرة بغيرها ولو بها وما بقي
ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وقد رأى مجتهدا الناس يوم حنين
ويجرب هوازن لأن حيا الوطيس والوطيس ستوقد النار في نفسه
عليه السلام ما استخرج من جلاله القوة يا حنبلد النار وسيد النيران
أنقصي هذا الفصل مجتهدا إلى سنن العرض الأول في هذا الباب
وقال عليه السلام لما بلغه إغارة أصحاب عمار وبنو عكرمة فخرج بنفسه
ما شيا حتى أتى الخيلة فأدركه الناس وقالوا يا أمير المؤمنين نحن
نكذبهم **فقال عليه السلام** والله ما تكذبوني أفستكذبون كيف تكذبون
غيركم إن كانت الرعا يا قلمي لتسكوا حيف رعائنا وفي اليوم لا تسكوا
حيف عبيتي كما أتوا المقود وهم الفادة أو الموضع وهم الموضع
فلما قال هذا القول في كلام طويل فذكرنا مختاره في جملته الخطيب

تقدم إليه رجلان من أصحابه فقال أحدهما أفي لا أم لك لا تسب
وأخي ثمنا يا مريك يا أمير المؤمنين تغذله فقال وآين تغعان بما
أريدك وقيل إن الحارث بن حوط أتاه عليه السلام فقال أتاني
أن أصحابي الجمل كانوا على صلالة **فقال عليه السلام** يا حارث إنك نظر
تحتك ولم تنظر فوقك فحزرتك لم تعرف الحق وتعرف أهله ولم
تعرف الباطل فتعرف من أتاه فقال الحارث فإني أعترف مع سعد بن
مالك وعبد الله بن عمر **فقال عليه السلام** إن سعدا وعبد الله ليسوا
الحق ولم يجذلا الباطل **وقال عليه السلام** صاحب السلطان كركاب
الأسد يعطى موفعه وهو علم موضعها **وقال عليه السلام** أحسنوا في
غيركم يحفظوا في غيركم **وقال عليه السلام** إن كلام الحكماء إذا كان صوابا
كان دواء وإذا كان خطأ كان داء وسأله عليه السلام جعل غير
ما الإيمان فقال إذا كان عدلا فأتيت حقه خير له على أسمع الناس فإن
نسبت معالي حفظها عليك غيرك فإن الكلام كالشاردة
هنا ويحفظها هنا وقد ذكرنا ما أسأله به عليه السلام فيما تقدم
هذا الباب وهو قوله عليه السلام الإيمان على أربع شعيب **عليه السلام**

Copyright © King Saud University